اوعال ما بين ركبتيهم الى اصلها فهو مسيرة خمسماية عام ثم قال يومئذ تعرضون
يعني تساقون الى الحساب والقصاص وقراءة الكتب ويقال تعرضون
على الله تع كقوله تعالى وعرضوا على ربك صفا ثم قال لا تخفى منكم خافية
يعني لا يخفى على الله منكم ولا من اعمالكم شيء قرا حمزة والكسائي لا يخفى بالياء
والباقون بالتا بلفظ التانيث لان لفظ خافية مونثة ومن قرا بالياء انصرف
الى المعنى يعنى لا تخفى منكم خافي والهاء الحق به للمبالغة ثم قال فاما من اوتي
كتابه بيمينه يعني كتابه الذي فيه عمله فراى فيه الحسنات فسر بذلك
فيقول لاصحابه هاؤم اقراوا كتابيه يعني تعالوا اقراوا كتابه قال القتبي
هافي اللغة بمنزلة خذ وتناول ويقال للاثنين هاؤما وللجماعة هاؤم والاصل
هاكم فحذفوا الكاف وابدلوها همزة وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
قال بلغني انهم يعرضون ثلاث عرضات واما عرضتان فيهما الخصومات
والمعاذير واما الثالثة فتطاير الصحف في الايدي وروي عبد الله بن مسعود
نحو هذا ثم قال اني ظننت اني ملاق حسابيه يعني ايقنت وعلمت اني احاسب

قال الله تعالى فهو في عيشة راضية يعني في عيش مرضي في جنة
عالية يعني مرتفعة قطوفها دانية يعني اجتناء ثمرها قريب يعني ان ثمرها
قريب تتناوله القايم والقاعد فيقال لهم كلوا واشربوا هنيئا يعني كلوا من
ثمارها واشربوا من شرابها هنيئا يعني طيبا بلا داء ويقال حلالا لا اثم فيه
بما اسلفتم يعني بما عملتم وقدمتم في الايام الخالية يعني في الدنيا ثم قال
عز وجل واما من اوتي كتابه بشماله روي عن ابن عباس انه قال الاية
الاولى نزلت في ابي سلمة بن عبد الاسد وهذه الاية نزلت في الاسود
بن عبد الاسد ويقال في جميع المومنين وفي جميع الكفار فيقول يا ليتني
لم اوت كتابيه يعني لم اعط كتابه ولم ادر ما حسابيه يعني لم اعلم ما حسابي
قوله تعالى يا ليتها كانت القاضية يا ليتني تركت على الموتة الاولى بين النفختين
ويقال يا ليتها كانت القاضية يعني المنية قال مقاتل يتمنى الموت ما اغنى عني
ماليه يعني ما ينفعني مالي الذي جمعته في الدنيا هلك عني سلطانيه
يعني بطل عني عذري حتي يقول الله تعالى خذوه فغلوه ثم يعني بالاغلال الثقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)